

## بحار الأنوار

[ 329 ] سلام ابشر فقد جعل ا لله لك أولياء خيرا منهم: ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راعون. فقال عبد ا لله: من هؤلاء الذين آمنوا ؟ فنظر رسول ا صلى ا عليه وآله إلى سائل فقال: هل أعطاك أحد شيئا الآن ؟ قال: نعم ذلك المصلي، أشار إلي بإصبعه: أن خذ الخاتم، فأخذته فنظر إليه وإلى الخاتم فإذا هو خاتم علي، فقال رسول ا صلى ا عليه وآله ا أكبر هذا وليكم بعدي وأولى الناس بعدي (1) علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: ثم لم يلبث عبد ا لله إلا يسيرا حتى مرض بعض جيرانه وافتقر وباع داره فلم يكن لها مشتريا غير عبد ا لله، واسر آخر من جيرانه فالحج إلى بيع داره فلم يجد لها مشتريا غير عبد ا لله، ثم لم يبق من جيرانه من اليهود أحد إلا دهنه داهية (2) واحتاج من أجلها إلى بيع داره، فملك عبد ا لله تلك المحلة، وقلع ا لله تعالى شأفة اليهود (3) وحول عبد ا لله إلى تلك الدور قوما من خيار المهاجرين وكانوا له اناسا وجلاسا، وردا ا لله كيد اليهود في نحورهم، وطيب ا لله عيش عبد ا لله بإيمانه برسوله وموالاته لعلي ولي ا صلى ا عليه وآله. قوله عزوجل: " أوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل أكثرهم لا يؤمنون " قال الامام عليه السلام: قال الباقر عليه السلام: قال ا لله تعالى وهو يوبخ هؤلاء اليهود الذين تقدم ذكرهم وعنادهم وهؤلاء النصاب الذين نكثوا ما اخذ من العهد عليهم فقال: " أوكلما عاهدوا عهدا " وواثقوا وعاهدوا ليكونن لمحمد طائعين ولعلي بعده مؤتمرين وإلى أمره صابرين " نبذه " نبذ العهد " فريق منهم " وخالفه، قال ا لله تعالى: " بل أكثرهم " أكثر هؤلاء اليهود والنواصب " لا يؤمنون " في مستقبل أعمارهم لا يرعون ولا يتوبون مع مشاهدتهم للآيات ومعانيهم للدلالات. قال رسول ا صلى ا عليه وآله: اتقوا ا لله عباد ا لله، واثبتوا على ما أمركم به رسول ا صلى ا عليه وآله \_\_\_\_\_ (1) في نسخة: وأولى الناس بالناس بعدي. (2) أي أصابته داهية. (3) الشأفة: الاصل. العداوة. يقال: استأصل شأفته أي أزاله من أصله. واستأصل ا لله شأفتهم أي عداوتهم.